

## الشيخ عمر عبد الرحمن فك الله أسره {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}

بقلم الشيخ؛ أبي محمد المقدسي

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

عرفت الشيخ عمر عبد الرحمن حفظه الله - أول ما عرفته - يوم التقيته بمكة، وحضرت دروسه وجلساته في منى مرارا في موسم من مواسم الحج.

وعرفت فيه يومها - أول ما عرفت - جرأة في قول الحق وشجاعة في التحريض على نصر الدين.

لا يحتاج الشيخ شهادة مثلي بها، فالقاصي والداي يعرف من هو الشيخ.

ثم التقيته بعد سنين مرارا في بيشاور على ما هو عليه، لم يبدل ولم يغير، شعلة وقادة في التحريض على نصر الدين لم أرها من أهل جيله في زماننا إلا في نفر معدودين، منهم شيخنا العلامة حمود الشعبي رحمه الله تعالى.

وتتابعت المحن على الشيخ - كما سردها الشيخ عبد الآخر حماد - إلى أن وقع في أسر الصليبيين في أمريكا عليها لعائن الله، وبلغنا نبأ ذلك وما يعانیه من تضيق وأذى ونحن نرسف بقيودنا في سجون الطواغيت، فالله يعلم كم ألمنا ذلك، فقد كنا نكتوي بنار السجن وقتها، ولا نحب مثل ذلك للشيخ؛ إذ نعلم أن سجنه اليوم ليس كما كان بالأمس، حيث كان معه في سجنه بمصر إخوان وطلبة وأبناء يقومون على خدمته ويكرمونه، فإنه وربي يستحق الإكرام.

أما اليوم؛ فهذا هو ثبته الله فريد وحيد في سجنه، بين قوم لا يرقبون في عالم رباني وشيخ مؤمن إلا ولا ذمة.

ولكنها كلماته التي قالها لبعض إخوانه، لا أجد أن أقول له أبلغ منها: (لقد بعتم أنفسكم لله ورضيتم بالجنة ثمناً لها، وهو سبحانه صاحب الحق في أن يضع السلعة التي اشتراها حيث شاء، وما عليكم إلا التسليم والرضا، لأنها بالبيع خرجت عن ملككم،

فإن شاء ابتلاكُم بالسجن، وإن شاء رزقكم الشهادة، وليس لكم أن تشرطوا فتقولوا؛ نريد شهادة ولا نريد سجنًا) أهـ.

عذرا شيخنا وحبينا، العلم الأشم الأسير، فوالله إننا لمقصرون في حقك أشد التقصير.

لم ننسك شيخنا، فما زلت في قلوبنا نبتهل إلى الله تعالى ليل نهار أن يمكننا فنفك أسرك، وجمعنا بك في ميادين نصره دينه، فنحسبك - أي والله - من أنصار الله الربيين.

وقد رأيت مقالة الشيخ عبد الآخر حماد هذه، فألمتني وأثارت بي الشجون، فرأيت أن أثبتها في موقعي<sup>(1)</sup>، تذكيرا لي ولغيري بتقصيرنا في حق هذا العلم الجليل، عل هذا التذكير يساهم في التحرك لنصرة شيخنا بكل سبيل.

وإن من أعجز الناس مع عجزه عن نصرته ولو بالدعاء.

فلنتذكر شيخنا الجليل في ليالي هذا الشهر الفضيل، ونخلص في الدعاء له ولسائر أسرى المسلمين؛ أن يشبهم الله على الحق المبين، ويفك أسرهم، ويكبت عدوهم، ويمكن لعباده المؤمنين.

أبو محمد المقدسي

منتصف شهر رمضان/1423 هـ



## منبر التوحيد والجهاد

\* \* \*

<http://www.almaqdese.net>

<http://www.tawhed.ws>

<http://www.alsunnah.info>

<http://www.abu-qatada.com>

<sup>1</sup> المقالة بعنوان؛ "عمر عبد الرحمن؛ الأسير المنسي"، وهي مثبته تحت باب "فكوا العاني"، في الموقع [المنبر].